[319] حدثنا عبد العزيز بن الخطاب (1)، قال: حدثنا على بن هاشم (2)، مرفوعا إلى عاصم بن عمر بن قتادة (3) قال: لقى على عليه السلام عمر، فقال له على: أنشدك ا هل استخلفك رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم ؟ قال: لا، قال: كيف تصنع أنت وصاحبك ؟ قال: أما صاحبي فقد مضى لسبيله، وأما أنا فسأخلعها من عنقي إلى عنقك، فقال جدع (4) ا أنف من ينقذك منها ! ولكن جعلني ا تعالى علما، فإذا قمت فمن خالفني ضل (5). قال مؤلف هذا الكتاب: انظر إلى قول أمير المؤمنين عليه السلام في استدراكه: " ولكن جعلني ا علما " الخ بعد سؤاله لعمر: " استخلفك رسول ا صلى ا عليه وآله ؟ فقال عمر: لا. يعطى كلامه عليه السلام: أن الامامة لا تكون إلا بالنص من رسول ا صلى ا عليه وآله عن ا جل جلاله، وأنه عليه السلام هو العلم المنصوب من ا تعالى إماما بعد رسول ا صلى ا عليه وآله، وهذا واضح بين من الحديث، فالعامة في هذه المسألة لا يعقلون شيئا ولا يهتدون. ثم قال ابن أبى الحديد عقيب هذه الاحاديث شعرا (6). وقال بعض شعراء الشيعة: حملوها يوم السقيفة أوزارا تضيق عن حملهن الجبال

_____

1) عبد العزيز بن الخطاب: أبو الحسن الكوفى ساكن البصرة - توفى سنة (224) ه. ترجمه ابن أبى حاتم وقال: روى عن قيس بن الربيع، ومنصور بن أبى الاسود، ويعقوب القمى، سمع منه أبى وروى عنه، وأبو زرعة - الجرح والتعديل ج 5 / 381. 2) على بن هاشم: بن البريد أبو الحسن الخزاز العائذى الكوفى من أصحاب الصادق عليه السلام، وثقه ابن معين، توفى سنة (180) ه، ذكره ابن حجر في التهذيب ج 7 / 392 - والخطيب في تاريخ بغداد ج 12 / 116 - 3) عاصم بن عمر بن قتادة: بن النعمان أبو عمر الانصاري الاوسي المدينى كان من التابعين، توفى سنة (120) أو (129) ه تهذيب التهذيب ج 5 / 53 4) جدع أنفه: قطعه. 5) شرح نهج البلاغة لابن أبى الحديد ج 2 / 58. 6) ما عثرت على شعر عقيب هذه الاحاديث في المصدر المطبوع.